

# قواعد القواعد لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار

## العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة - 00:00:00

سواء ادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتمى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فموضوع هذه المحاضرة او هذا الدرس قواعد القواعد - 00:00:20

وكمقدمة هذا الموضوع ومدخل بين يديه فانه لا يراد ان يدرس في هذا الدرس تأصيل القواعد الشرعية ووضع القواعد للتقعيد. فان هذا مجده مجال الدراسات المتخصصة والبحوث المتخصصة وانما نريد من هذا البحث او هذا الدرس - 00:00:40

ان نخلص الى نتيجة فيما يتعلق بالتقعيد وفهم للقواعد ثم ما ينبغي اتخاذها مع قواعد وما لا ينبغي اتخاذها مع القواعد. وسبب هذا الدرس سبب انشائه ان الناس يمر بهم كثيرا وخاصة القراء وطلبة علم العلم يمر بهم كثيرا التقعيد. يمر بهم كثيرا ذكر القواعد. القاعدة في - 00:01:10

هذا كذا والاصل في هذا كذا. واذا جاء التقعيد فانه يفهم اندرج الفروع تحت هذه القاعدة. وان المسلم يطبق هذه القاعدة بادراج فروعها التي تندرج تحت الفاظها ويشمل عموم القاعدة للفروع يدرجها فيها بما فهم من القاعدة. ولهذا كثر في هذا الوقت التأصيل والتقعيد. كل يقول - 00:01:40

القاعدة كذا والاصل كذا وفهم السلف لهذه المسألة كذا. والاصل في هذا كذا والسلف نقلوا في هذه المسألة كذا وربما جعل بعض الاقوال للسلف قاعدة مطردة وربما طرحت قواعد واصول - 00:02:10

اهل العلم في كتبهم دللوا عليها. فلهذا كان من اللازم ان يجعل مدخله ان يجعل مدخل هذه القواعد وفهم التقعيد وبما ينبغي اتخاذه مع التقعيد مع ضرب بعض الامثلة. والثاني من - 00:02:30

سبعين انشاء هذا الدرس ان نعطي اصولا عامة ينضبط بها التفكير ينضبط بها عقل طالب العلم او عقل مسلم بعامة في هذا العصر الذي كثرت فيه الاراء. وهذا العصر كما ترون وتسمعون وتشاهدون كثرت فيه الاقوال - 00:02:50

كثرت فيه الاتجاهات كثرت فيه الاراء حتى انها تكثر بعد كل يوم وليلة. وسبب ذلك الاخال بالتأصيل العلمي سبب ذلك الاخال بالرجوع الى قواعد العلم. ومن اسباب الاخال به ومن اسباب حدوث ذلك التفرق - 00:03:10

او كثرة الاراء وكثرة المدارس منها اسباب ذلك كثرة التقعيد الذي يورده اصحاب كل جهة ويكون ذلك التقعيد تارة مسلما وتارة غير مسلم وربما كان مسلما من جهة غير مسلم من جهة اخرى كما سيأتي لذلك - 00:03:30

مثال وهذا مما جعل كثير من الناس وخاصة الشباب يتخطبون في وضع ضوابط عقلية لان الكل والله الحمد يريد السلام يريد ان يتقرب من ربه جل وعلا يريد ان يعلم الحق ثم يتبع الحق هذا زيدان الجميع ولهذا - 00:03:50

كل ما دعا داء الى الحق بطريقته فانه يجد له اتباع ويجد من يقتنع بفكرته. وسبب الاقتناع الخاطئة او الافكار الناقصة او الافكار المتبليبة يعني غير الثابتة التي ليس لها اصول واضحة هو الكلام هو - 00:04:10

ایران اصول ايراد وقول ايراد شواهد ايراد ادلة ونحو ذلك ويكون ذلك الايراد من الادلة الاصول والقواعد والشواهد يكون ناقصا

يكون صحيحا في نفسه لكن يكون ناقصا وسبب ذلك ان كثرت الاراء - 00:04:30

عرض كل فكرته بطريقة وعارضت ما عند الآخر ولو رجع الجميع الى العلم لربطهم العلم ولكنوا يدا واحدة على من سواك. لهذا اقول ان هذا الدرس مدخل وليس تعليم وليس تقييدا كاملا لهذه المسألة العظيمة - 00:04:50

بل هو مدخل لذلك يفتح لطالب الحق وطالب الصواب في هذه المسائل ما يمكنه ان يضبط عقله وفهمه وادراكه للامور وللأحداث وللموازين المختلفة. القواعد عرفها اهل العلم بانها جمع قاعدة - 00:05:10

والقاعدة هي ما يبني عليها غيرها. قاعدة الشيء ما يبني عليها غيرها. ولهذا قالوا ان تعريف القاعدة عند اهل الاصطلاح انها امر كلي ترجع اليه فروع كثيرة. وقال بعضهم ان القاعدة امر اغلي - 00:05:30

ارجعوا اليه فروع كثيرة ونفهم من هذا التعريف ان القاعدة عبارة تجمع قلة في الالفاظ لكن يدخل تحتها صور يدخل تحتها صور كثيرة لان القاعدة موضوعة لجمع الفروع المختلفة. وهذه القواعد التي - 00:05:50

وضعها اهل العلم وافصلت هذه اقسام. منها ما هي قواعد عامة ومنها ما هو ما هي قواعد قواعد خاصة قواعد عامة لجميع اهل العلم يعني يتفق عليها العلماء جميعا خاصة في الفقه ومنها قواعد خاصة في الفقهيات تختلف - 00:06:10

ما بين مذهب واخر والقواعد تقسم باعتبار اخر الى ان منها قواعد ووصول متصلة بالعقيدة ومنها قواعد واصول متصلة بالفقه ومنها قواعد واصول متصلة بالسلوك وانواع التعامل. واذا تأملت الكتب المؤلفة في هذا - 00:06:30

فتجد ان ظهور القواعد المتصلة بالعقيدة في كتب ائمة السلف ظهور ذلك بين واضح لمن طلب وكذلك القواعد الفقهية وكذلك قواعد السلوك التي تبحث عن ذكر الاعتصام بالكتاب والسنة واتباع - 00:06:50

طريقة السلف الصالح في الفهم وفي العبادات وفي انواع القواعد وللأصول. قد تجده قاعدة في العقيدة قاعدة في الفقه قاعدة في السلوك والتعامل. وهذه لابد ان ترعي جميما لان ذلك التقييد ما وضع الا لفائدة - 00:07:10

نعلم ان كل شيء شرعي لابد له من دليل. هذه القواعد ما دليلا؟ القواعد باقسامها لابد ان يكون لها دليل. والدليل تارة يكون بنص من الكتاب والسنة. يقال دليل هذه القاعدة كذا - 00:07:30

من الكتاب او من السنة مثلا قاعدة الامور بمقاصدها دليلا قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات مثلا لا محرم مع ضرورة دليلا قول الله جل وعلا الا ما اضطررتم اليه وهكذا وكذلك في - 00:07:50

اهل الاعتقاد هناك قواعد لها ادلتها وفي مسائل السلوك هناك قواعد لها ادلتها. فاذا تعرف القاعدة ويستدل لها بالنص من الكتاب او من السنة. كذلك القاعدة يستدل لها بالاجماع. اجمع السلف اجمع الائمة - 00:08:10

على ان من القواعد كذا كذلك يستدل القاعدة بالاستقراء امام من الائمة مسائل معينة في باب او في ابواب فيخرج قاعدة باستقراء وهو رجل مأمون امام من الائمة فيكون ذكره للقاعدة واستنتاجه - 00:08:30

للقاعدة صوابا وصحيحة. اذا نظرت في الكتب تارة تجد انه ينص على ان هذه قاعدة. يقال لان القاعدة كذا لان الاصل كذا وتارة لا تجد هذا النص بان هذه قاعدة وان هذا هو الاصل وانما تجد - 00:08:50

بامر كلي يرجع اليه افراد كثيرة. امر كلي يقال مثلا لان كل كذا ثم الحكم او يقول فكل شيء ثم يذكر الحكم. التعبير بامر كلي يفهم منه ان هذا تقييد - 00:09:10

لان الكليات ترجع اليها افرادها. فتجد ذلك تارة بذكر القاعدة الاصل والابن هو القاعدة. لان الاصل يأتي بمعان عند اهل العلم ومن ايراداتهم للابن ان يكون الابن بمعنى القاعدة كما يقال مثلا ان اكل الميتة بخلاف الابن - 00:09:30

فيكون معنى الابن هنا يعني القاعدة لان القاعدة انه لا يجوز الاكل الا ما احل الله جل وعلا كما ذكر الاصوليون وغيرهم. ذكرنا ان القواعد اقسام. ومنها القواعد العقدية مثالاها ان - 00:09:50

محكم والعقل معطل في ابواب العقائد. مثلا من قواعد العقيدة ان الاسباب مرتبطة بمسبياتها الغاء الاسباب لا يجوز وهو معارضة للشرع وقدح في العقل. مثال الفقهية كما ذكرنا الامور بمقاصدها والتتابع - 00:10:10

اتابع ومثال السلوكية كل عبادة لم يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها يعني ان العبادات مبنية على

التوقيف وان المعاملات مبنها على الاخلاع يعني بما يكون عند الناس بما يصلح دنياهم ما لم يرد فيها - 00:10:30

نص يحرمهما. القواعد انشأها العلماء لماذا؟ لانه بعد الفتوح الاسلامية وبعد ان توسيع رقعة دولة الاسلام ظهرت مشاكل ظهرت اراء

ظهرت مذاهب ظهرت افكار جديدة وظهرت صور للمسائل كثيرة فكان لزاما حتى تضبط - 00:10:50

في الباب الواحد وهو ما يسمى بالظابط او تضبط المسائل في ابواب مختلفة ان يجعل قواعد يرجع اليها فهم تلك هذا في الفقهيات

كذلك في في العقديات لما كثر خلاف المخالفين للجماعة بطريقة اهل السنة بطريقة السلف الصالح وضع - 00:11:10

قواعد تضبط هذا الامر. اذا القواعد في الاصل لم تكن موجودة معتبر عنها بالقاعدة عند السلف الصالح يعني عند الصحابة وانما وضع

العلماء هذه القواعد وعبروا عنها بقاعدة باصل ونحو ذلك من التعبيرات لاجل ان تضبط المسائل - 00:11:30

يسهل على الناظر ان يتفطن للمسائل التي للمسائل المتفرقة وما يجمعها من قاعدة واحد كثرة الفروع كانت من اسباب نشأة

القواعد كثرة الايرادات كثرة الفروع وكثرة الاقوال لا بد ان تضبط - 00:11:50

لظابط فكان لذلك ان شئت هذه القواعد انشأت تلك القواعد وانشأت الاصول حتى ينضبط العلماء بضابط واحد حتى اذا اتي من ليس

بمجتهد من ليس بعالم غزير العلم لا يأتي ويستقرأ مرة اخرى ويخرج اصولا يضبط بها علمه - 00:12:10

ونفسه والعمر قصير لا يتحمل ان ينظر المرء في امور كثيرة لكن اذا طبّطت القواعد فانه ترد الفروع وترد المفردات الى تلك وعد

سينضبط الامر. من اسباب النشأة اسباب نشأة علم التقعيد او القواعد ان العقل والفهم اذا لم - 00:12:30

ينضبط بضابط اذا لم ينضبط بتقعيد فانه يشد لان الاراء مختلفة. الحكم على المستجدات الحكم على النوازل يختلف في فلان فلان

حتى من العلماء يختلف فيه ولهذا تجد ان اختلاف السلف من التابعين خاصة تجد ان اختلافهم في الغالب لا يرجع الى - 00:12:50

اختلاف القواعد اما اختلاف العلماء من اهل المذاهب المعروفة يرجع الى تفعيل وذلك لان اولئك نظروا في القواعد وضبطوا المسائل

واما من قبلهم فانه لم تتأصل ذلك فكانت المسائل عندهم مبنية على اجتهاده في النازلة فيأتي من بعده ولا يدري - 00:13:10

قاعدته في هذه المسألة فيقلده في هذا الباب او في تلك المسألة ولا ينظر الى مأخذة من جهة التقعيد العام ايضا من اسباب وضع

التقعيد ومن اسباب نشأة القواعد ان لا يتأثر طلاب العلم والا يتأثر الناس بالمتباينات - 00:13:30

ان التقعيد يضبط ومن المعلوم ان القواعد كما ذكرنا دليلا للمحكم من الكتاب والسنة. اما المتباينات التي ترث سيأتي تفصيل

للمحكم والمتباين ان شاء الله تعالى. اما المتباينات فاذا اوردت على من ليس برأسة في العلم فربما تشتت ربما نظر - 00:13:50

الى المسألة ولم يتفطن لما ذهبتها من القواعد فكان من اللوازم ان توضع قواعد في العقيدة قواعد في السلوك قواعد في الفقهيات

حتى ينضبط الناس واذا ولدت المتباينات فان طالب العلم اذا نظر الى المتباين الذي يخوض القاعدة يعلم ان للعلماء فيه نظرا -

00:14:10

يعلم ان للعلماء فيه توجيهها ولا يترك القاعدة وهي الاصل الاصل لاجل ايراد احد من الناس متباينات ولو كان دليلا من

الكتاب والسنة لان من ادلة الكتاب والسنة ما هو متباين لا يؤمن به الا بعد رده الى المحكم. هذه امور مهمة - 00:14:30

بين يدي هذا الموضوع ومع تجدد الاحوال وتغير الامور في تاريخ الاسلام حدثت نواجز وحدثت حوادث كثيرة حوادث متغيرة

حوادث متتجددة هذه التي سماها العلماء نوازل والتي قال فيها عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى - 00:14:50

تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور. لابد ان يكون هناك نوازل متتجددة تنزل بالناس قضايا جديدة فلابد ان يحدث لها

احكام. هل كل ما انت قضية وكل ما اتي شيء يرجع الامر فيه الى اجتهاد جديد - 00:15:10

ام ان هناك ضوابط هناك قواعد اذا رجع العلماء اليها قل اجتهادهم في النوازل وتيسير الامر عليهم في نظرهم الى لا شك ان حدوث

النوازل كان من اسباب التقعيد وايضا خدمت تقعيد العلماء وطلبة العلم - 00:15:30

نظر الى النوازل والمستجدات. النوازل يعني الحوادث المختلفة والمستجدات في البلاد وفي الدول وفي المجتمعات. هذه ترجع الى

اسباب من اهم اسبابها التطور لان الناس يتتطورون كل زمن تجد انه يدخل تحسينات على ما قبله خاصة في امور المعاملات تأتي

جديدة ليست في الزمن الاول والعقل بطبعه يحب ان يجدد يحب ان يأتي باشياء جديدة هذا التطور الذي يحدث عند الناس اذا لم ينضبط بتعقيده فانه لا حد للعقل لان العقل يريد ان يتتطور ويصل الى اشياء قد تبعد تماما عن الشريعة وعن الدين الذي ارتضاه الله -

00:16:10

جل وعلا فكانت القواعد مرجعة لهذه النوازل الى اصول ثابتة مهما حدث تجدد في الاحوال ومهما حدث حدث تجدد وتغير في الامور وفي المستجدات فان القواعد تضبط ذلك في فهم طالب العلم وفي حكم العالم وفي فتواه حتى ترجع الى اصول ثابتة لان هذه الشريعة -

00:16:30

ثابتة من اوصاف الشريعة انها شريعة ثابتة ثابتة من جهة النظر الى الاشياء ثابتة من جهة الاحكام ثابتة من جهة تعبيد الناس لله جل وعلا ولكن الفتوى كما هو معلوم تتغير بتغير الاحوال والزمان لان الفتوى مبنية على -

00:16:50

الى احوال الناس وتارة يكون اعتماد المفتى على العرف وهذا له بحث اخر ليس هذا مجالا. ايضا من اسباب وجود النوازل التي دعت الى ضرورة فهم القواعد وضرورة التفعيل وان يربط المسلم نفسه بالقاعدة فضلا عن طالب العلم -

00:17:10

فضلا عن العلماء ان الزمان يفسد وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يأتيكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم فهل اذا استجد الزمان بانواع من الفساد وانواع من التغييرات؟ كما قال عمر بن عبد العزيز تحدث للناس قضية بقدر ما احدث -

00:17:30

من الفجور هل اذا تجدد الفجور او ازداد الناس عن الدين؟ هل نأتي لهم باشياء جديدة؟ لم يكن عليها الامر التعقيد

00:17:50

يضبط هذه النوازل التي هي راجعة الى فساد الزمان وفساد اهله بامر يجعل الشريعة ثابتة ويجعل النظر هو حكم الكتاب والسنّة ثابتة لا يتغير. لان هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. كما هو معلوم وحكمها في اول الزمان كحكمها

00:18:10

في اخره والله جل وعلا علم ان هذا الدين باق الى قيام الساعة فجعل احكامه باقية -

00:18:50

الى قيام الساعة فاذا مهما حدث من فساد الناس مهما حدث من تغير مهما حدث من امور فارجاعها الى اصول الشرع يضبط ذلك ويجعل ذلك الفساد ليس كوسيلة الى تغيير الشرع وسيلة الى تغيير اهله وسيلة الى انقلاب العقل والى انقلاب الفهم في معالجته لتلك الامور لان القواعد ثابتة -

00:18:30

ولان التعقيد واحد لا يتغير. جعله العلماء والائمة من قبل حتى يمشي عليه الناس جيلا بعد اذا تأملت هذا فمن الذي قعد هذه القواعد ومن الذي يقعد؟ ومن الذي يحق له -

00:18:50

ان يطبق القواعد. الذي يقبل تعقيده اهل العلم فاذا كان التعقيد في العقيدة بذكر اصول وقواعد يرجع اليها في ابواب الاعتقاد فلا بد ان يكون ذلك التعقيد من عالم بالعقيدة عالم بدقائق اقوال السلف عالم بالاقوال المخالفة لاقوال السلف. ولهذا -

00:19:10

لعل التعقيد في العقيدة بعد زمن السلف الصالح وائمة الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لاجل طلائه في هذا الامر ايضا اتى بقواعد ظبّطت لنا مسائل العقيدة قربت لنا اقوال السلف في ذلك فاذا التعقيد -

00:19:36

لابد ان يكون من عالم راسخ في علمه. فاذا كان في العقيدة فلا بد ان يكون من عالم راسخ في العقيدة. وقد ذكرنا مرارا ان العقيدة اهل السنّة والجماعة منها ابواب متصلة باعتقاد القلب. وهو شرح اركان الایمان الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله -

00:19:56

والى يوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى. ومن العقيدة عقيدة السلف ما سمي ما سماه بعض اهل العلم بالمنهج لكل جعلنا منكم ترعة ومنهاجا وهو طريقة التعامل في الامور مثل مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه من العقيدة مثل مسائل الامامة من العقيدة -

00:20:16

صحابة من العقيدة الكلام في الولاية وكرامات الاولى وما يتعلق بذلك هذا من العقيدة وهكذا في المسائل التي خالف فيها اهل السنّة وجعلت مسائل تلك المسائل من العقيدة لانها كانت مما ميز اهل السنّة عن غيرهم من فرق الضلال -

00:20:36

لابد ان يكون المقعد عالما بما خالف فيه اهل السنّة غيرهم. فاذا العقيدة في ابوابها جميعا تشمل مسائل الاعتقاد اركان ايمان وتشمل

المنهج وتشمل ايضا السلوك. ولهذا في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية جعلها على هذه الاقسام الثلاثة. شرح اركان الایمان -

00:20:56

مسائل التعامل المنهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامامة والصحابة وكرامات الاولياء وما يتصل بذلك من مباحث ثم في اخره مبحث الاخلاق والسلوك عند اهل السنة والجماعة. من يقعد هذه المسائل لابد ان يكون راسخا في ذلك؟ هل يقبل من كل احد ان يقعد؟ لا يسوء ان يقبل من - 00:21:16

لكل احد ان يقعد. لم؟ لانه لو قبل من كل طالب علم ان يقعد في العقيدة مسائل لصار هناك انحرافات. لان العقيدة امرها واحدمنذ السلف الصالح الى وقتنا هذا والى ان برع الله الارض ومن عليها. فالتفعيد لابد ان يكون راجعا الى قول ائمة السلف او الى قول -

00:21:36

المحققين من الائمة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ومن نحوهم وشهد له بالامامة في هذا الباب. ايضا التفعيد فيه استحضار المقدود الفروع الكثيرة التي تدرج تحت هذه القاعدة واحيانا بعض الناس قد يستعجل - 00:21:56

يقعد وهو لا يستحضر كل الفروع التي تدرج تحت هذه القاعدة مما عاشه او مما علمه. وانما استحضر بعضا فاخراج قاعدة. ولهذا تجد ان من الناس حتى من بعض طلبة العلم يقعد قاعدة ثم يورد عليه معرض بشيء. فيكون خالما لقاعدته. صحيح ان القواعد ان - 00:22:16

قواعد اغلبية لكن هذا لا يعني ان يكون المعارضه لقاعدة ان تكون كثيرة. الثاني التفعيد اذا جاء من مخالفين يعني فلان له طريقة تخالف طريقة فلان. واتي التفعيد في هذه المسائل - 00:22:36

تلف فيها فانه نتيجة لاختلاف الاراء وللرغبات وللغايات يكون ثمة تقليدات مختلفة. ولهذا تجد في مثل هذا الزمان من قعد من هو ليس من اهل العلم تجد انه يقعد بحسب الواقع الذي يعيش. ان كان واقعا دعويا - 00:22:56

يقعد بحسب الواقع الذي هو فيه. ان كان واقعا فقهيا يقعد بحسب الواقع الذي هو فيه. والواجب ان الذي يحق له ان ان يكون متخلاصا من ان يكون متبنيا لرأي من الاراء لان التفعيد هو استقراء المسائل وذكر اصول هذه المسألة من - 00:23:16

ادلة الشرع حتى تكون مرجعة يرجع اليه اذا حضرت فروع جديدة. وقد رأينا في هذا الزمن انه حصل هناك تعليم لاشياء لا يوافق عليها الائمة من قبل وجعلت قواعد تبنيت وصار هناك اراء واراء مما سبب اختلافا في وجهات النظر وعدم دقة في ذكر - 00:23:36  
هذه الاراء. الثالث من المسائل المتصلة بمبحث من الذي يقعد؟ ومن الذي يحق له التفعيد؟ انه انه لا يصوغ لاحد ان ينسب قاعدة من القواعد للسلف الصالح. يقول القاعدة عند السلف هي كذا الا عن احد طرفيين. الاول - 00:23:56

ان ينص ان يجد نصا على انها قاعدة. يجد نص والقاعدة كذا والاصل كذا في قول امام من الائمة. او في كتب الاعتقاد او في كتب السلف الصالح رضوان الله عليهم. لابد ان يكون ثم نص حتى لا نجعل نجعل السلف مقدعين لقواعد - 00:24:16

خاطئة والسلف لا شك انهم هم خير الامة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فمن الناس من يأتي يقول عند السلف كذا هل نص السلف على هذه القاعدة؟ لا تجد جوابا بالاثبات بانهم نصوا عليها. من اين اوتى من اين اوتى - 00:24:36

بهذه القاعدة بفهم ذلك المقدود. والمقدود اذا كان من اهل العلم فانه لن يجترئ على تقدع دون نص من من السلف الصالح على هذا التفعيد اذا نسبت تلك القاعدة للسلف. هذا الطريق الاول لفهم التفعيد المنسوب للسلف الصالح ان ينص على - 00:24:56

هذه القاعدة عند السلف الصالح. الثاني ان يستقرأ عالم راسخ متأني لكلام السلف في المسألة ثم يقرر اذا اتى عالم راسخ في العلم متأني فيما يأتي وفيما يذر ويستطرى كلام السلف وبعد استقرائه لكلامهم - 00:25:16

اقولهم يخرج تفعيدا مثل ما قعد لنا شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قواعد كثيرة في فهم في العقيدة وكذلك في السلوك ونسب هذه القواعد للسلف فانه انضبطة الافهام وادا نظرت في اقوال السلف وفي احوالهم لا تجد انها تخرج - 00:25:36

عن تقييدات شيخ الاسلام ابن تيمية لم؟ لان شيخ الاسلام استقرأ وهو راسخ في العلم واستقرأ وهو ينظر الى اقوال السلف جمیعا ما استعجل فننظر الى قول او قولین او عشرة او عشرين او خمسين فاخراج فيها قاعدة ربما لا يكون السلف موافقین على هذه -

وتكون يكون ذلك القول وذلك التقييد مخالفًا لاقوال السلف. من القواعد المهمة التي يبني عليها النظر في كلام الناس وفي اقوال المقددين وفي الادلة وفي الاراء المختلفة اصل وقاعدة المحكم والمتشارف. تجد ان المصنفين في علوم القرآن يذكرون المحكم المتشارف - 00:26:16

في اصول الفقه يذكرون المحكم والمتشارف. والمحكم والمتشارف من المباحث المهمة التي ولا اكون مجالسا التي يجب ان يفهمها كل مسلم. خاصة في مثل هذا الزمان والازمنة فيها الاقوال والاراء والتقلبات المختلفة. الله جل وعلا قال في محكم كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات - 00:26:46

محكمات هن ام الكتاب وآخر متشارفات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه وما يعلم تأويلاه الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا بين جل وعلا - 00:27:16

انه جعل من اي القرآن منها ما هو محكم ومنها ما هو متشارف. ابتهال من الله جل وعلا لعباده. ما هو المحكم كم من الايات هو الواضح المعنى. هو البين المعنى الذي يفهمه من قرأه بدون اشكال. واضح المعنى مفهوم - 00:27:36

هناك ايات اخر مشتبهات يعني تتشبه ولا يدرى وجهها حتى ترد الى المحكم. هذه المشتبهات كثيرة في يشتبه النظر في هذه الاية هل هذه الاية على ظاهرها؟ هل هذه الاية يؤخذ منها الحكم؟ ام - 00:27:56

ان هذه الاية مبين معناها في مكان اخر مبين معناها في اية اخرى جعل الله جل وعلا القرآن منه محكم ومنه متشارف المحكم الواضح المعنى والمتشارف الذي يشتبه على الناظر فيه معناه. كذلك السنة منها محكم ومنها متشارف. ولهذا قال - 00:28:16

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم الذين يتبعون ما تشابه منه هم اهل الزيف. قال جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ولهذا لما جاءت الخوارج احتجت الخوارج - 00:28:36

على مبدئهم وعلى مذهبهم بنصوص من الكتاب والسنة. يحتاج على تكثير صاحب الكبيرة بنص من القرآن. واحتاجوا على ذلك بنص من السنة احتجوا على ارائهم بنصوص. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما في الصحيحين من اوجه متعددة انه قال - 00:28:56

الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اينما لقيتهم فاقتلوهم فان في قتلهم لمن قتلهم اجرا عند الله جل جلاله. ما سبب ضلالهم انهم اخذوا المتشارف وتركوا المحكم. من الذي يعلم المتشارف من المحكم؟ من الذي يرد المتشارف الى المحكم؟ صحابة الرسول صلى الله - 00:29:16

عليه وسلم والخوارج لم يرجعوا الى الصحابة فصار استدالله بالمتشارف استدالوا بالقرآن وبالسنة وليس كل مستدل بالقرآن وبالسنة مصيبة وناجيا بل لا بد ان يكون استدالله بالقرآن وبالسنة راجعا الى فهم اهل العلم الذين - 00:29:36

المتشارف الى المحكم. اذا نظرت في الاراء المختلفة في اقوال المرجئة في اقوال القدريه. كل يحتاج بالكتاب والسنة لكن هل احتاجه بالكتاب والسنة على فهم السلف؟ هل هو على فهم الصحابة؟ هل هو على فهم ائمة الاسلام؟ لو كان على فهمهم لما حصل خروج عن الجماعة الاولى - 00:29:56

ولكانت هذه الامة جماعة واحدة لكن سبب الخلاف وسبب الفرقه الاخذ بالمتشارفات وترك المحكمات. لهذا من الاصول العظيمة في تقييد ان تتبين المحكم من المتشارف. ان تضبط محكمات الشرع محكمات الدين محكمات العقيدة. فاذا اتي ات - 00:30:16

دليل اخر يخالف المحكم فلا بد ان تسأل عنه لانك واقف على محكم واقف على دليل على قاعدة فلا تخرج عنه الا بشيء قوي. من النص من الكتاب او السنة او تقييد اهل الاسلام. اذا نظرت في المحكم والمتشارف - 00:30:36

على هذا النحو فانك تتعجب ان كان في كتاب الله وهو كلام الله جل وعلا الحكيم الخبير ان كان فيه ما ان كان فيه ما ضل بسببه بعض الناس. ما ضل بسببه ام ما ضلت بسببه فرق وجماعات مذاهب - 00:30:56

متعددة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة قال الشاطبي رحمة الله في المواقف انه لا يعجز احد ان يستدل على رأيه في مسألة من المسائل بالكتاب - 00:31:16

او بالسنة فهذه النصاري استدللت على رأيهم في ان بعنة النبي صلى الله عليه وسلم حق ولكنها مخصوصة بالعرب بقول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين وبقوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. كذلك استدل من لم يحرم الخمر وقال - 00:31:36  
فان الحمرة الخمر لم تحرم في كتاب الله جل وعلا استدل على ذلك بقول الله جل وعلا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رئيس من عمل الشيطان فاجتنبوا له لكم تفلحون. فامر بالاجتناب ولم يذكر التحرير نصا. كذلك استدل كما قال اهل الفرق المختلفة - 00:31:56

الخوارج بما استدلوا به الى اخر ما ذكرنا لك. اذا كان هذا في الكتاب والسنة منه محكم ومنه متشابه. وان اتباع المتشابه من الكتاب والسنة نوع من انواع الزيف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك - 00:32:16  
كالذين سمي الله فاحذروهم فلا ان يقع التشابه في الكلام وفي الاقوال وفي الاراء وفي الافعال لان يقع التشابه في احوال الصحابة في اقوالهم وافعالهم من باب اولى لانه وقع التشابه في الكتاب وفي السنة ووقع التشابه ايضا في اقوال الصحابة وفي افعالهم. وقع التشابه ايضا من باب اولى - 00:32:36

في اقوال وافعال التابعين وقع التشابه ومن باب اولى في اقوال وافعال الائمة والعلماء وقع التشابه ومن باب اولى في الذين صنفوا كتبها فاذا ليست النجاة وليس معرفة الحق في ان تجد قولها مكتوبا في كتاب او قولها منسوبا الى عالم او رأيا يستدل - 00:32:56  
عليه صاحبه بكتاب او بالكتاب او بالسنة او باقول بعض اهل العلم حتى يكون استدلاله موافقا للقواعد المحكمة قررها ائمة الاسلام  
فان هذه القاعدة وهي معرفة المحكم من المتشابه معرفة المحكم والمتشابه وانه لا تقع - 00:33:16

الا وانه لا فهم لاقوال السلف ولا نجاة ولا بعد عن طريق الزائفين وطريق المخالفين حتى يكون من ذهاب المرء الى المحكمات من القواعد والادلة دون المتشابهات. القواعد من مزاياها انها محكمة لانها امر كلي - 00:33:36

وضعه العلماء بالاستدلال بالنصوص المحكمة دون المتشابهة. اما اقوال اهل الزيف اقوال اهل الضلال فانهم يستدلون بادلة لكن هذه الادلة معارضة بمتلها معارضة بغيرها. وابلغ منه في البعد وابلغ منه في البطلان ان يستدل بحال من الاحوال - 00:33:56  
بفعل تابعي بفعل مجموعة من التابعين بقول من اقوالهم بقول وحده في كتاب بقول وحده منسوبا الى عالم ولو استدل عليه حتى يوافق ذلك النصوص من الكتاب والسنة وما قعده اهل العلم من القواعد التي تعصم من اخذ بها من الخطأ في هذا الباب - 00:34:16  
العظيم. ايضا في الفقهيات المحكم والمتشابه هذا تنظر اليه في ابواب العقيدة وفي ابواب التعامل وفي احوال كثيرة. اذا نظرنا في تأخذ مثلا لقاعدة تقدمية في هذا البيان هذا التقييد في الفقه - 00:34:36

الذى يضبط الذهن ويخلص المرء في تقلبات الاحوال من كثير من الاشكالات ان اعلم ان الفقه هو العلم بالحلال والحرام من نصوص الكتاب والسنة وما فهمه الائمة واستنبطوه من الاحكام - 00:34:56

الفقه مرتبط ببعضه البعض. الفقه مبني على فهم القواعد مبني على معرفة النصوص والاحكام في ابواب اخرى من الفقه. ويتأكد ذلك في انباء - 00:35:16

اعتماد الفقه على بعض اذا اتت النوازل. لان النازلة قد يردها بعض الناس الى دليل دليل واحد يردها بعض الناس الى باب من ابواب الفقه فيكون نظره فيها تارة مصيبة وتارة يكون النظر - 00:35:36

خطئا. متى يكون خطئا؟ اذا كانت المسألة لها صلة باكثر من باب من ابواب الفقه. مسألة لها صلة بدليل لها صلة باجتهاد لها صلة فهم بباب من ابواب الفقهية والفقه في النوازل مرتبط ببعضه ببعض - 00:35:55

لا يتصور ان يأتي احد ويفتي في نازلة عظيمة او يحكم في واقعه او يحكم في مسألة من المسائل التي تهم المسلمين وهو يعلم بباب من ابواب او متخصص كما يقال في لغة العصر ابواب البيوع مثلا او المعاملات - 00:36:15  
ويأتي نازلة من النوازل ويحكم فيها الفقه الذي يحتاج اليه المجتهد ويفتي من ويفتي به في النوازل هذا مرتبط ببعضه بعض

فإذا اتى متجرد مثلاً وتكلم في مسألة فقهية عظيمة يبني عليها رأي يبني عليها اختلاف يبني عليها - [00:36:35](#)

تفرق يبني عليها ان يتبعه فيها اناس او يتبعك فيها فئات او جماعات او يتغير فيها حال بلد او او يبني عليها مواقف او يبني عليها عمل وجهاد او نحو ذلك اذا تكلم في مسألة وهو يعلم من نفسه انه لم يضبط الفقه كله فانه قد جنى - [00:36:55](#)

على نفسه لانه تكلم في هذه النازلة ببعض ما عنده من العلم وهو يعلم انه لم يضبط هذا العلم كله. النوازل تحتاج في التعقييد من [السائل والمسؤول](#) وتحتاج الى التعقييد من المتبوع والتتابع ومن الفرض ومن الجماعة الى ان يكون الذي يتكلم فيها - [00:37:15](#)

ضبط الفقه والفقه متصل بعذه ببعض. لا يكون خبيراً بباب من الابواب او بابين او ثلاثة. لان هذا مرتبط بعذه ببعض والفقه مبني على [التطعيم](#). فإذا يكون الارتباط بكلام الائمة والعلماء وبالطبع وبالدلالة من الكتاب والسنة. ولو كان الناس - [00:37:35](#)

وكذلك لأنضبطوا لكن الجرأة والاعجاب واسباب كثيرة جعلت المرء يتكلم ثم جعلت من يتبعه ولا شك ان كل من عنده علم لا بد ان يكون عنده نوع حجة ويكون عنده احتجاج لكن الشأن ليس في وجود الاحتجاج الشأن ان يكون الاحتجاج - [00:37:55](#)

في المسائل الفقهية وفي المسائل الخلافية خاصة التي يبني عليها اراء وموافق واحوال ان يكون الاحتجاج في نفسه سليماً ثم ان يكون سالماً من المعارض. لان كثير من الاحتجاجات اذا نظرت اليها في نفسها تجد انها سليمة. لكن اذا نظر اليها عالم قال - [00:38:15](#)

هذا معارض بدليل كذا هذا معارض بقاعدة كذا هذا لا يستقيم لان فيه كذا وكذا. فإذا ليس الشأن في هذه الابواب ان يتجرأ متجرأ في [تعقييد الفقهيات](#) التي يبني عليها المواقف والاحوال والاراء المختلفة ان يكون عالماً ببعض الفقه - [00:38:35](#)

عالماً ببعض المسائل عنده مراجعه فان الفقه ملكرة. لو كان الفقه مراجعة الكتب لسهل الامر من قديم. لكن الفقه ملكرة تكون ملازمة العلم بطول ملازمة الفقه حتى يكون هذا الناظر وهذا الفقيه مجتهداً قد فهم ادلة الشرع وامن - [00:38:55](#)

وامن هو ان يتكلم على الشرع بهوى. وهذا لا شك انه من الاصول المهمة ونخلص منه الى ان الذي يحق له التطعيم في هذه المسائل ويتابع قوله هم المجتهدون. الذي يحق له ذلك هم اهل الاجتهد - [00:39:15](#)

لأن الفقه بعده مبني على بعض وبعده يقود الى بعض ولا يمكن ان يفرق بين كلام الله جل وعلا. ولهذا من تجرأ على الله وعلى كلام [رسوله صلى الله عليه وسلم](#) يعلم من نفسه انه يعلم بعضاً دون بعض وترك التأني - [00:39:35](#)

ولم يزدري نفسه في هذا الباب فانه قد جنى على نفسه وليس بمعدور لانه علم نقصه وتجرأ وحكم على ما لا يصوغ له الحكم فيه. [التعقييد لفهم القواعد](#). في [الفقهيات](#) - [00:39:55](#)

له اثار من اثاره وهذا للمثال وليس للحصر من اثاره ما يعلمه كل منكم من دخول كثير من الناس وخاصة بعض المنتسبين الى العلم او طلبة العلم دخلوا في [مسائل](#) - [00:40:15](#)

التفسير والتکفیر والتبدیل وجعلوا قواعد للتبدیل ليست معروفة عند اهل العلم. ولهذا تجد ان اهل العلم يخالفونه استدلوا على ذلك [التعقييد](#) بادلة وباقوال. لكن لم لم يستدل اهل العلم لما - [00:40:35](#)

لم يستدل اهل العلم ولم لم يفهموا تلك القواعد على نحو ما اورد اولئك؟ لاجل ان الفقه بعده مرتبط ببعض. بعضه طيلة لبعض [والتعقييد](#) والعلم بعضه صلة لبعض. واولئك اخذوا بعضاً وتركوا بعضاً. كذلك في [مسائل التکفیر](#). تجد هذا يکفر. وذلك لا يکفر - [00:40:55](#)

ويأتي احتماء اما تکفیر دول واما تکفیر اشخاص او تکفیر علماً او تبدیل لأشخاص او علماً او طلبة علم او دعاة او تفسیر لهذا او هذا ويختلف هذا مع هذا. واذا نظرت الى كلام اهل العلم وجدت انه موافق للعلم منضبط لا اعتراض عليه - [00:41:15](#)

وهؤلاء يتجادلون فيما بينهم وهذا يورد حجة وقاعدة وذاك يورد حجة وقاعدة وسبب الخلاف فيما بينهم انهم لم يرجعوا الى تصعيد [القواعد](#) التي يتكلمون فيها ومن اهمها في هذه المسائل ان الفقه مبني بعده ببعض وايضاً الفقه في بعض مسائله مبني على - [00:41:35](#)

العقيدة والعقيدة في [مسائل التکفیر](#) مبنية على باب حكم المرتد وباب الودة فإذا هذه متصلة بهذه فالجرأة على [التعقييد](#) والجرأة على

التطبيق يسبب اثارا من الخلاف واثارا من التفرق واثارا من الاستقلال بالاراء. هل يقال فلان له رأي هذا اخطأ فيه ورأي؟ هذا صحيح -

00:41:55

والامر سهل لو كان هذا يرجع اليه ومقتصر عليه. لكن فيما نرى في هذا الوقت نجد انه ليس الامر كذلك نجد ان كل من له رأي وله فهم لا بد ان تجد من يتبعه على ذلك. وهذا سبب لنا اراء كثيرة وفرق كثيرة واقوال - 00:42:15

كثيرة وهذا مما يجب ان يدرى وان يجتمع اهل الحق وان يجتمع المؤمنون وطلاب الاصلاح وطلاب الخير وطلاب وطلاب الجنة وطلاب الدار الاخرة ان يجتمعوا على كلمة سواء. والا يسعوا في التفريق وفي زيادة الفرقة فيما بينهم باع - 00:42:35  
ضبطوا في تفعيل قواعدهم وفي تفعيل كلامهم وفيما يأتون وفيما يذرون لان مراد الجميع الخير وهداية الناس الى الدين والاصلاح وازالة المنكرات والامر بالمعروف وفسو الخير وزوال الباطل. وهذا انما يكون بالاجتماع والائتلاف. واما الفرقة فانها - 00:42:55  
مفرحة للشيطان ومحزنة لعباد الله المؤمنين. في السلوك هذا مثال يعني مثال للقواعد في او لتقيد القواعد في العقيدة مثال لتقعيد القواعد في الفقهيات. مثال لتقعيد القواعد في السلوك. وقد ذكره بعضهم وهو ان ينضبط - 00:43:15

ذهنك في التعامل والسلوك بانه ليس كل قبح او مرح حقا فلابد اذا من التثبت ليس كل قبح ولا كل مرح حقا فلا بد من التثبت القوادح والتثبت في ما يمدح به. كلمة للذهبي الحافظ الذهبي الذي له من اسم - 00:43:35

نصيب وقد قال فيه المحدث الطرايلسي وكان يسمع به ولم يره حتى قدم عليه دمشق ورأه قال في الحافظ الذهبي ما زلت بالسمع اهواكم وما ذكرت اخباركم قط الا ملت من طربي وليس من عجب ان ملت - 00:44:05

فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهب. قال الذهبي رحمة الله تعالى ما من امام كامل في الخير الا وثم اناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمونه ويحطون عليه. وما من رقص في التجهم والرفض والضلال - 00:44:25

اولا وله اناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوا وجهل وانما العبرة بقول الجمهور انما العبرة بقول الجمهور الخالين من الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم. قال نعید كلامه ما من امام كامل في الخير الا وثم اناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمونه ويحطون عليه وما من رأس - 00:44:45

في التجهم والرفض الا وله اناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوى وجهل. وانما العبرة بقول الجمهور الخالي من الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم. انتهى كلامه رحمة الله. وما خذه في اخر كلامه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:45:15  
جنازة مربها فاثنوا عليها خيرا ومر بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنازة الاولى التي اثنوا عليها خيرا هي في الجنة وقالوا في الجنازة الثانية التي اثنوا عليها شرا هي في النار قال انتم شهداء الله في ارضه. من هم شهداء - 00:45:35

الله في ارضه هم المسلمين المتمسكون بما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خلوا من الهوى والجهل والذين اتصفوا بالورع والعلم. فهذا فهاتان صفتان عدميتان وصفتان وجوديتان. اما الصفتان - 00:45:55

فان يكونوا متورعين وان يكونوا علماء. يكون عندهم ورع وعندهم علم. من الناس من عنده ورع لكن لا علم عنده. فهل كلامه في الناس فيما يقدح يقبح به في فلان او يمدح من اجله لفلان؟ هل من - 00:46:15

له ورع بلا علم يقبل قوله في هذه اما الصفتان العدميتان فان يكونا خاليا من الهوى وحاليا من الجهل خالي من الهوى لان الهوى يجعله يقبح في من ليس على طريقته. والهوى يجعله يمدح من كان على طريقته. فباعجابه وهواد مرح وباعجابه وهواد - 00:46:35

قدح وهذا يسبب خللا في السلوكيات وخللا في التعامل وخللا في القلوب وخللا في محبة المؤمنين بعضهم بعض وفي امور كثيرة من الشرق تبع من اجل الاخالل بهذه القاعدة وهي قاعدة انه ليس كل قبح او مرح حقا - 00:46:55

لابد اذا من التثبت ولهذا نقول لا بد ان يكون الناظر في المدح وفي القدح تابعا للجمهور فهؤلاء الجمهور هم الذين اتصفوا بالعلم والورع واتصفوا بالخلو من الهوى والجهل. تجد من الناس متصف بالعلم وعنه - 00:47:15

لكن عنده بعض هوى لذلك تجد ان في كلامه ما يخدش في كلامه ما لا يطمئن المرء معه ان هذا هو القول المنسوب لائمة الاسلام او للسلف الصالح يكون عنده ورع ولكن ليس عنده علم وليس عنده ورع وهكذا يكون - [00:47:35](#)

عنه علم ولكن عنده جهالة ببعض الاشياء فيتسبب من اجل ذلك فيما مدح وفيما قدح يتسبب بما مدح وبما قدح في في في اذهن الناس وفي اذهن وافهams المسلمين. فلا بد اذا من ان يكون هناك تعقيد عام في مسائل النظر في - [00:47:55](#)

المدح والقدح وهذا الزمن كما ترون وتعلمون ما من انسان وخاصة من المشتهرين من طلبة العلم او من العلماء او من الدعاة او من غيرهم الا ولا وله مادح وله قادة. الامام احمد ثم من قدح فيه. حتى قال الكرايسي كلمته المعلومة - [00:48:15](#)

في قدح من قدح في الامام احمد. كذلك الامام الشافعي ثم من قدح فيه لكن الله جل وعلا اظهر فضائل اولئك وجعل قدح من قدح في اهل العلم الراسخين جعل قدح من قدح فيهم امره راجع اليه و ليس بذري صواب - [00:48:35](#)

قدح ومدح. القدح له اسباب. ومدح المادح له اسباب. وهذه القاعدة انه ليس او تفعيل لقواعد ليس كل قدح او مدح حق لابد ان نتعرف لاسباب القدح. لم يقدح ؟ طالب علم - [00:48:55](#)

في طالب علم لم يقدح مسلم في مسلم ؟ لم يقدح مؤمن في مؤمن ؟ ما اسباب القدح عندهم ؟ القدح له اسباب. من الاسباب ان يكون هذا قرينا لهذا. وكون هذا قرينا لذاك يجعل القدح سهلا - [00:49:15](#)

ان القرىءن يكون مع منافسه القرىءن في تنافس. فربما اراد ان يغلبه او ان يكون مقدما عليه فجعله ذلك يقدح الامام مالك تكلم في ابن ابي ذئب. وابن ابي ذئب قال في الامام مالك يستتاب ما لك فان تاب والا قتل. الامام ابن - [00:49:35](#)

مالك احد ائمة الاسلام وابن ابي ذئب ثقة امام وهذا امام وهذا امام. بينهم ما بين الاقران. وقد قال ابن عباس ان ما حاصله ان العلماء او قال نحوها ان العلماء لا يتنافسون او يتحاسدون - [00:49:55](#)

كما تنافس وتحاسد التيوس في زنوبها. وهذا ظاهر بين فقد يكون قدح هذا في ذاك سببه ان هذا قرينا لذاك والمؤمن المسدد الورع يحب من ينصر دين الله يحب من يقول الكلمة ولو كان معه الا واحد او ليس معه احد. وذاك معه امم من - [00:50:15](#)

المهم ان يكون دين الله جل وعلا منصورا وان يكون الكتاب والسنة منشورة بين الخلق. ليس المهم ان يكون هذا اكثرا او انا عندي اكثرا ذاك افرح بخطأه بل افرح بصوابه ولو لم يكن معي احد واحزن لخطئه ولو كان معي امه - [00:50:35](#)

من الناس لهذا من اسباب القدح ان يكون هذا قرينا لذاك. من اسباب القدح الحسن والحسد نهى الله جل وعلا عنه وهو يأكل الحسنات كما جاء في الحديث قال جل وعلا ام يحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناه - [00:50:55](#)

لهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه. وقد قال عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما النار الحطب. الحسد ما سببه ؟ سببه انه حسد هذا وتمنى زوال نعمة الله عليه لشيء في صدره عليه - [00:51:15](#)

وحقيقة الحسد انه عدم رضا فعل الله عدم رضا بقضاء الله جل وعلا. من الذي اعطى ذاك ؟ من الذي اعطاه الفضل ؟ من الذي احسن اليك من الذي جعله هاديا للناس ؟ من الذي جعله كذلك وامده بمال ؟ امده بسمعة حسنة ؟ الذي امده بذلك هو الله جل وعلا. فاذا - [00:51:35](#)

حسدته فتكون في الحقيقة معتبرضا على فضل الله الذي يؤتيه من يشاء. من اسباب ايضا القدح التحزبات المختلفة هذا من فتنه وهذا من فتنه او هذا يقدح في ذاك وهذا يقدح في ذاك لاجل حزبه وفئته. من اسباب القدح ايضا ان يقدح في عالم - [00:51:55](#)

تقدح في امام لاجل اسقاطه واذا اسقطت كان ثم هدف من وراء اسقاطه فاذا قدح فيه في عالم فزال ذلك العالم كان السبيل لهذا ان يأتي ويقرر للناس ما يريد فيكون بعد ذلك سائرا. من اسباب القدح في العلماء او من اسباب - [00:52:15](#)

القدح في الموجهين ان يكون لذلك القادح حدث. يسعى من ورائه بعد اسقاط ذلك يسعى من ورائه بعد القدح الى اسقاط ذلك واذا اسقط هذا المقدوح فيه وهو المشهود له بالخير وتفرق الناس عنه لم يكن موجها ولم يسمع الناس كلامه - [00:52:35](#)

خسر الناس كثير وخسر الدين ناصره من انصاره. المدح ايضا له اسباب. من اسباب المدح الذي يكون وتأرة بحق وتأرة بغير حق من

اسباب المدح زيادة الاعجاب. يعجب بشخصية يعجب ب الرجل - 00:52:55

فيجعله فيكون اعجبه هذا سببا لان يمدحه بدون استثناء. يملك عليه قلبه يملك عليه مشاعر حتى يكون هو الكامل الذي لا عيب فيه. هذا الاعجاب يجعله يمدح باطلاق. ولا يرى عيوبه. كذلك من اسباب المدح - 00:53:15

الزائد او غير الحق تارة يكون حقا وتارة يكون على غير الحق. من اسباب المدح التحيزات ايضا. والجماعات المختلفة يمدح لكي يظهر هذا فيقبل الناس عليه لانه من الفئة الفلانية. يمدح اخر لم؟ لانه من الفئة المقابلة - 00:53:35

القاعدة التي تربط لك هذا ان ليس كل قدر او مدح حقا فلا بد ان تثبت و الورع يتخلص من الهوى يتخلص من ان يرى بقلبه بل تنظر بالعلم تنظر في هذا في المقدوح فيه وفي المدوح - 00:53:55

تنظر فيه بعلم والموازنة في هذا الامر بان تكون مع نفسك ان تكون مع نفسك متحريا للحق طالبا الصواب والا تكون ذي هوى لا على هذا ولا على ذا بل نتج من جراء اهمال هذه القاعدة ان كان من يتوسط فلا يمدح باطلاق - 00:54:15

ولا يقدر باطلاق كان متهم من الفئتين. لا هؤلاء يرضون عنه يعني المادحين ولا القادحين يرضون عنه. وكل كان مدحه او قدحه متتجاوزا للحد او ليس بدقيق في وصفه ويكون فيه نوع فيه خير وفيه غير ذلك والمؤمن اذا كانت - 00:54:35

حسناه كثيرة وكانت سيناته قليلة فانه هو المسدد كما قال بعض اهل العلم اذا زادت حسناه الرجل وقلت سيناته فهو العدل. من زادت حسناه وقلت سيناته فهو العدل. من ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟ كفى المرء نبل - 00:54:55

تعد معاييره هذا من جهة ما يقوم بقلبك يعني من القدر او المدح اما من جهة التعامل فقد اوضحنا انواع التعامل في الدرس الماضي هذه نتيجة عدم رعاية هذا الاصل وهو ان طائفة جعلوا المدح حقا - 00:55:15

جميعا او طائفة اخرى جعلت المدح غير حق والقدر هو الحق وهذا فيه عدم دقة واولئك فيهم دقة والصواب ان ينظر بعين الورع ويكون المرء في نفسه ما دل عليه الشرع فمن وافق الشرع فهو المحمود ومن خالف الشرع فهو - 00:55:35

والمحمود ومن قواعد اهل السنة ان المؤمن يجتمع في موجب المحبة ويجتمع فيه موجب عدم المحبة لانه ان اصاب وسد فهويحب فيما اصاب فيه وسد. وان وان ضل او عصى او خالق الحق عامدا - 00:55:55

عالما بذلك او عرف به ولم يرجع فانه يجتمع فيه هذا وذاك فيكون محبوبا من جهة غير محبوب من جهة والتتوسط هو شعار هذه الشعيرة شعار هذه الشريعة وشعار هذا الدين هو ان هذا الدين وسط بين الاديان السالفة وهذه - 00:56:15

الطائفة اهل السنة والجماعة وسط بين الطوائف المختلفة. خاتمة لهذا الموضوع امثلة لتطبيق بعض القواعد خطأ بعض القواعد العامة امثلة نمثل لتطبيقها خطأ وتم عدة امثلة لكن نذكر منها مثالين - 00:56:35

الاول قاعدة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. هذه قاعدة عامة قالها ابن مسعود رضي الله عنه واهل العلم تتبعوا عليها. الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. هذه القاعدة منها دخل الى ان المرء - 00:56:55

اذا تبني فكرة او قولا واقتنع به فانه ينظر الى المخالفين الكثير فيقول انا على الحق ودليل ذلك اننا قليل واما المخالفون فهم كثرة ودليل باطلهم انهم كثير. وقد قال ابن مسعود الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. لا شك ان - 00:57:15

العبرة ليست هي بالكثرة بل العبرة بموافقة الحق. قد تكون موافقة الحق من قلة وقد تكون موافقة الحق من كثرة ففي اول الاسلام كانت موافقة الحق من قلة. ثم لما انتشر الاسلام كانت موافقة الحق من كثرة. فاذا ما جاء في النصوص - 00:57:34

في ذنب الكثرة ومدح القلة كقوله تعالى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله وكقوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وكقوله جل وعلا وما امن معه الا قليل. وغير هذا من النصوص التي تدل على ان على مدح القلة. هذا لا يدل - 00:57:54

على ان القلة محمودة دائمآ بل كما قال ابن مسعود في هذه القاعدة العظيمة الجماعة ما وافق الحق وان كنت الجماعة العبرة فيها ما وافق الحق. واي حق هذا هو الحق الذي دل فيه القواعد التي استدل عليها ائمة الاسلام بالنصوص - 00:58:14

من الكتاب والسنة هذا هو الحق. اما مجرد القلة فانه قد يكون المرء انفرد وكانوا و كان اصحابه قليلين ويكونون شذاذ وقد يكون في زمن من الازمنة او في مكان من يكون اهل الحق الذين هم على الصواب قليلا فلابد اذا من رعاية القواعد من - 00:58:34

رعاية القاعدة والقواعد الشرعية التي بها تطبق هذا هذه القائمة. مثال ثانى واخير للتطبيق الخطأ او لذكر بعض خطأ القاعدة المستنبطة من قول الله جل وعلا اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى ومن - [00:58:54](#)

قوله جل وعلا ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. العدل امر الله جل وعلا به ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى ويتصل بذلك ما جعلت قاعدة وهي ان السلف لا يوازنون بين الحسنات والسيئات - [00:59:14](#)

وان السلف اذا كان عند الرجل سيئة فانهم لا ينظرون الى حسناته. وهذا التفعيل من ان العدل به ومطلوب هذا امر معلوم وهو اصل من اصول الدين وليس قاعدة فحسب بل اصل من اصول الدين. والعدل مطلوب في لفظك وفي قوله - [00:59:34](#)

وفي افعالك لان السماوات والاراضين ما قامت الا بالعدل والله جل حكم عدل لا يرضى بالظلم وحرم الظلم على نفسه وجعله بين محارمة يظلم المرء غيره ويتخذ غير سبيل العدل في قوله في عرضه في رأيه له الى اخر ذلك. مسألة الموازنۃ ايضا بين - [00:59:54](#)

والسيئات ورثها بالعدل هذا التقييد وهذا الرابط ليس بدقيق. لان قاعدة الموازنۃ بين الحسنات والسيئات تارة تكون حقا وتارة تكون فيرد ان يوازن بين الحسنات والسيئات في مسائل ويقبل ان يوازن بين الحسنات والسيئات في مسائل. ولهذا من رأى طريقة شيخ

الاسلام - [01:00:14](#)

ابن تيمية وجد انه ذكر الحسنات والسيئات في مسائل معلومة موجودة وفي حكمه على بعض الفئات حتى بعض المعتزلة وبعض ولم يأخذ بهذه القاعدة في مسائل فجعلها قاعدة مطردة هو مما افتقر الى تنظير وتفسير متبوع فيه طريقة - [01:00:34](#)

الصالح وكان فيها نوع عدم استقراء كامل لذلك فحصل منها الخل. نعم لا يوازن بين الحسنات والسيئات اذا كان المقام مقام رد على المخالف مقام رد على لانك اذا ذكرت حسنات ذلك المردود عليه او ذلك الضال او ذلك المبتدع او ذلك - [01:00:54](#)

الظالم ذكرت حسناته في مقام الرد عليه فانك تغري به. في هذا المقام انما يذكر ما عنده من الاطباء او السيئات ويرد عليه فيها لان القصد نصيحة الامة وذكر الحسنات في هذا المقام اغراء به. وفي المقابل او في الحالة الاخرى ان الحسن - [01:01:14](#)

والسيئات تذكر اذا كان المقصود تقييم الحالة مقصود تقييم الشخص مقصود تقييم المؤلف مقصود تقييم الكتاب او المقصود تقييم الى اخر ذلك فالاخذ بهذا والتقييد له عامة ونسبة ذلك الى السلف باطلاق ليس بدقيق لا في هذه الجهة ولا في تلك الجهة وتحتاج الى - [01:01:34](#)

المسألة هذه وغيرها من المسائل التي يقعدها ان ت تعرض على اهل العلم كغيرها من التقييدات الحاضرة لاني ذكرت لكم في المقدمة ان لابد ان يكون من الراسخين في العلم حتى لا يحصل خلل في الامة الخل في الفهم او خلل في التصورات. هذا واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم - [01:01:54](#)

بما ذكرنا وان يغفر لي زللي وخطئي وكل ذلك عندي. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشد والهداية وان يجعلنا من المتبعين لسلفنا الصالح المبتعدين عن طرق اهل الضلال والخلاف وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. هذه بعض - [01:02:14](#)

والاسئلة الاول هل خلاصة القول ان تقدم دراسة القواعد والاصول الفقهية على دراسة الفقه كما هو الحال في غالبا من يطلب العلم الجواب ان دراسة الفقه والتوحيد بهما ينجو المرء اما دراسة القواعد فانما يحتاج اليها المجتهد - [01:02:34](#)

والقواعد كما ذكرنا منها قواعد عامة وقواعد خاصة في الفقهيات وهذه صنعة المجتهدين او صنعة طلبة العلم المتقدمين. وهناك قواعد عامة تضبط السلوك. تضبط التعاملات. تضبط التعامل مع اهل العلم. تضبط - [01:02:54](#)

القراءة الى اخر ذلك فهذا هو الذي يحسن به طالب العلم ان يتبعها لانها تضبط عقله وتصرفاته من اول طريقة في طلب العلم اما العلم النافع فكما قال ابن القيم والعلم اقسام ثلاثة ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف - [01:03:14](#)

الله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاذ الثاني. العلم النافع توحيد وفقه الحال والحرام وعلم الجزاء وما يحصل يوم القيمة. هذه هي العلوم النافعة. فتركيز طلاب العلم على الفقه وعلى التوحيد هذا لا شك انه هو الذي - [01:03:34](#)

تصح قلوبهم وتصح عبادتهم. يقول انا شاب وعندى همة ورغبة في طلب العلم ولكن لا اعلم ما هي الطريقة الصحيحة التي يسير

عليها كان اذا اراد طلب العلم ارجو منك توضيح ذلك لي ولغيري الى اخره. طلب العلم من الامور المهمة لانه يحصل به المرء على

فضيلة - 01:03:54

وان العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء. وهذه فضيلة لاهل العلم وطلبة العلم الملائكة لتصبح اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع كما جاء ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. طريقة - 01:04:14

العلم تحتاج الى تطويل والى كلام مفصل لكن تم كلمة سبق ان القيتها بعنوان المنهجية في طلب العلم وهي هي موجودة مسجلة فجبدا انشاء السائل ان يراجعها او يراجع غيرها من من او يراجع غيرها من الكلمات التي فيها - 01:04:34  
بيان طريقة المرحلية لطلب العلم وتأصيل الطالب. يقول من خلال الحديث في الدرس السابق عن معاملة الوالدين فهناك مشكلة تواجهني وهي عند كما يحصل مناسبة زواج لاحد الاقارب يكون في هذه المناسبة بعض المنكرات الظاهرة كالغناء والرقص ولبس القصیر وغيرها من الامور الاخرى. فاضطررت الى منع - 01:04:54

من الحضور الا ان والدي اقامت الدنيا ولم تقنعها لماذا تمنع زوجتك من ذلك؟ فاوضحت لها ولكنها لم تقنع من ذلك بان الناس جميعهم يفعلون ذلك. سؤالي هل عملي هذا صواب؟ وكيف اعمل مع والدي؟ وما الاساليب المناسبة في ذلك؟ اذا كان - 01:05:14

مثل هذه الدعوات الدعوات الواجبة اللي هي وليمة العرس اذا كان حضورها فيه فعل العبد بعض المنكرات كسماعه للفن او رؤيته لبعض المنكرات ولا يستطيع انكارها في جمع بين الامرين بان يحضر - 01:05:34  
ثم ينصرف وهذا الذي كان يعمله الامام احمد ويعمله غيره من السلف لانهم اذا دعوا الى دعوة واجبة حضروا فاذا انكروا وانصرفوا فهذا يكون فيه استجابة الدعوة اجابة الدعوة الواجبة ويكون فيه ايضا انكارا للمنكر - 01:05:54

ثم انصرف ويكون معذورا وحق الوالدة لا شك انه عظيم وتجب طاعة الوالدين في غير معصية الله تعالى فالذي على هذا السائل ان يقنع والدته وان يجعل زوجته مع والدته في احسن تعامل وان يحيل بالامر امر المنع اليه - 01:06:14  
لا الى زوجته لاجل ان يحصل الائتلاف لانه غالبا الوالدة لا تغضب على ولدها او لا تقطع ولدها اما زوجة الولد فانه كثيرا ما تحصل بينها وبين ام الزوج كثير من الخلافات. فيرجع المنع اليه - 01:06:34

ويقول ستذهب وادا رأت منكرا فانها ستتصل بي واتي لياخذها من هذا المكان يكون فيه جمع بين ما امر به شرعا وترك حظر شرعا. قال من خلال الواقع الذي كلمة غير مفهومة. من خلال الواقع الذي كذا عن احوال - 01:06:54  
من الشباب نجد ان ضعف الشخصية له دور بارز في التثبيط وتغير الاحوال فتجد الشباب امام كلمات غير واضحة؟ لا يستطيع ان يفعل اي شيء بل يعني يعذرني من ان الخبر متقطع ما فهمت. قل ذكرت ان الذي يحكم في النوازل لايد ان - 01:07:14  
ان يكون ملما بالفقه باكمله من اوله الى اخره بسبب ارتباط بعضه ببعض. مع انتا نجد بعض الابواب لا ارتباط لها البث بابا اخر. وقد ذكر بعض من الاصوليين ان الاجتهاد يتجزأ فيكون مجتهدا في باب دون باب اخر. وهكذا وقد ورد عن بعض الائمة الذي لا يشكه احد في امامتهم - 01:07:34

اجتهادهم انهم سئلوا عن بعض المسائل فقالوا لا ندري كما ورد عن مالك وغيره فكيف نوفق بين هذا وبين ما ذكرت؟ هذا السؤال كنت مستحضرها له حين كلامه عن المسألة ولهذا قيدت ارتباط الفقه ببعضه ببعض بالافتاء في النوازل. اما في - 01:07:54  
في غير النوازل يعني فيما يعرض كثيرا ويتردد ويكون من احوال الناس المعتادة فهذا كما قيل الاجتهاد يتجزأ يعني من ضبط ابواب الطهارة انه يجب عن مسائل الطهارة او من ضبط احكام النكاح والطلاق والعدد والنفقات الى اخره يتكلم في الاحوال الشخصية واحوال البيوت - 01:08:14

من ضبط مسائل البيوع يتكلم في البيوع. لكن اذا كانت المسألة نازلة بالامة كالنوازل التي يحصل معها تغير في الاحوال التقلب في الاعراض ويتوقع معها تفرق الناس فان الذي يحكم في هذه النوازل خاصة اذا كان فيها حكم على فتنة او حكم على - 01:08:34  
طائفة او فيها اقرار شيء او منع شيء او نحو ذلك النوازل العظيمة هذه متعلقة باهل العلم الراسخين فيها الذين استحضروا الفقه

وربطوا بعضه ببعض واستحضروا القواعد والاصول العقدية وما قاله الانمة. فكلامي ليس - [01:08:54](#)

معارضا لما هو متقرر عند الاصوليين وهو صواب وهو ان الاجتهاد يتجزأ وان المرء يمكن ان يجتهد في مسألة في باب من الابواب ولا يجتهد في الباب الآخر لضبطه هذا الباب لكن ما المسائل النازلة التي تتعلق بالامة؟ فكما قال عمر رضي الله عنه - [01:09:14](#) كانت تنزل به النازلة فيجمع لها اهل بدر. كيف يجمع المرء بين طلب العلم والاهل من ناحية الوقف وايدهما او قول بذلك لا شك ان الواجب مقدم على النفل. فبعض العلم واجب فرض عين ما تصح به عقيدة - [01:09:34](#)

وهو اجوبة المسائل الثالث. ثلاثة الاصول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ تعلم ذلك بادلته. هذا فرض عين على كل مسلم. لا بد ان تعلمه ولو فرط في بعطف حقوق الاهل. كذلك في الفقه ما تصح به عباداته. ما تصح به صلاتك اذا - [01:09:54](#)

كان صاحب مال كيف يذكر والنصاب الى غير ذلك هذا واجب تعلمها. فاذا كان العلم واجبا فانه مقدم على النفي. اما اذا كان العلم نفلا وكان هناك واجبات معارضة لها النفل فانه يقدم الواجب مثل حق والديه ومثل حق اهله وزوجته ووالاده - [01:10:14](#) فانه لا يفرط في هذا الحق الواجب بان تحصيل نفل من النوافل. الناس يختلفون منهم المشغول ومنهم الذي يعتمد عليه اهله. ومنهم من يكون عليه منهم من يكون الاعتماد عليه متوضطا يختلفون والواجب ان يقدم المرء الواجبات والنوافل هي تلو الواجبات - [01:10:34](#)

اتقرب احد الى الله بشيء احب الى الله جل وعلا مما افترضه سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث الصحيح وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه يعني بعد الواجبات. فلا بد من من المهمات ان - [01:10:54](#) ان تقدم الواجبات على النوافل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا هلك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان بربك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه. فالواجبات كثيرة تؤدي الواجبات والنوافل تقدم عليها الواجبات - [01:11:14](#)

ولا يبقى تطبيق ذلك الا بالمران. وتقديم واجبات الشرع على ملذات الناس. ابعد من ذلك بعض الناس يذهب الى نوافل ليس الى واجبات الى نوافل بل الى مباحات ويفرط في الواجبات. يذهب في سهر متتنوع ويترك اهله ويترك واجبات مطلوب منه ان يفعل كذا - [01:11:34](#)

والده كبير في السن يتتكلف لو فعل الفعل وذاك يذهب في كيل وقال او فيما يؤنس نفسه وليس لا في فعله ات بفرض ولا نفل ومع ذلك يفرط بواجبات. لا شك ان كثير من مشاكل الناس ومخالفاتهم للشرع. وكثير من - [01:11:54](#)

والشكوى التي تحصل من الاهالي على الاباء ومن الاباء على الابناء ومن الزوجة على زوجها والزوج على زوجته هو من بادء الواجبات وتقديم الواجب على المستحب. فورا عن المباح. الاخير قال كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه - [01:12:14](#)

عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم. مع انه قد حصل الشرك في هذه الجزيرة والشرك اتباع للشيطان فافتونا جزاكم الله خيرا. الجواب ان هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح ان الشيطان ايس ان يعبده - [01:12:34](#) يصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم. خلاصة جواب اهل العلم انه ايس ولم يؤييس. ايس هو لما رأى انتشار وقوة الاسلام واهل الاسلام ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب لكن لم يؤيسيه الله جل وعلا من ذلك فتاة - [01:12:54](#)

فيأته من عبادة المصلين له في جزيرة العرب لما شاهد من قوة الاسلام وقبول الناس للحق. والله جل وعلا لم يؤيسيه ولهذا لما وجد له كرة اخرى نشط وعاد الى الدعوة الى الشرك وتحبيب عبادة غير الله للناس فحصل رجوع الناس - [01:13:14](#)

عبادة غير الله والشيطان فرح بذلك لانه ايس اول مرة ولكنه لم يأس بعد ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يئس ان يعبده وفي لفظ ايس ان يعبد المصلون في - [01:13:34](#)

جزيرة العرب قال بعض اهل العلم في قوله المصلون - [01:13:54](#)